الاصوات مع كونها من الاعراض السيالة قايمة بذاته تعالى من غير ترتيب
وذلك لما قلنا من كون قيام الكلمات التي هي كلام النفسي بحسب وجودها
العلمي الذي هو علمه تعالى بها قوله فان المتحدى به ح يكون كلام الله
تعالى اي حين جعل كلام الله تعالى عبارة عن الكلمات التي رتبها الله
تعالى في علمه الازلي يكون المتحدى به وهو السور والايات التي تحدى
بها النبي ع كلام الله حقيقة ضرورة كونها كلمات مرتبة له تعالى في
علمه الازلي وان كانت حين التحدي موجودة في الخارج وكان
التحدي وطلب المعارضة باعتبار هذا الوجود الذي صارت بحسبه كلاما
لفظيا بخلاف ما زعمه متقدمو الاشاعرة فان المتحدى به على ما
زعمهم لا يكون كلام الله تعالى حقيقة بل يكون اطلاق الكلام عليه
على سبيل المجاز لدلالته على الكلام الحقيقي قوله يكون كانكار ما بين
اوراق ديوان الحافظ مع انا نعلم قطعا انه كلامه فكذا كون ما بين
دفتي المصحف كلام الله تعالى معلوم لنا قطعا فيكون انكار كونه
كلام الله تعالى كفرا فان انكار كونه كلامه تعالى انكار بالحقيقة لكون
الكلمات المرتبة الموجودة في علمه تعالى كلاما له تعالى فانه متحد معها
بالذات الا انه جعل موجودا بالوجود اللفظي بعد كونه موجودا با
لوجود العلمي وهذا القدر لا يخرجه عن كونه كلاما له تعالى حقيقة قوله
ليس الكلام في اسماء الاعلام الموضوعة في اللغات كاسم خداى ويزدان
وتنكرى فانه يجوز اطلاقها عليه تعالى من غير ورود اذن الشارع
بهذا الاطلاق قوله ماخوذ من العقال وهو الحبل الذي يشد به
وظيف البعير بذراعه فكانه عقل له شيء اي حبس وشدد قوله

ويشكل

ويشكل بلفظ خداى وتنكرى فانهما يطلقان عليه تعالى على طريق
التسمية دون التوصيف مع انه لم يرد من الشارع اذن في اطلاقهما
عليه تعالى قوله معناه خداى بنده فيكون اطلاقه عليه تعالى على طريق التو
صيف فهو جائز لانه مما علم اتصافه تعالى به قوله اذ هو الذي يجب
الاعتقاد به ويكفر من انكره فهو اللايق بان يورد في علم الكلام
ويبحث عن احواله بخلاف المعاد الروحاني الذي هو بقاء النفس
بعد المفارقة عن البدن والتذاذها باللذات العقلية وتالمها بالا
لام النفسانية فانه وان كان حقا لكن لا يجب الاعتقاد به شرعا
ولا يكفر من انكره فلا يلايم ان يورد فيه ملايمة ايراد الجسماني بل هو
من المسايل الحكمية ولذا اثبته الحكماء وبحثوا عن احواله قوله
كقوله تعالى اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة لم يكتف في هذا
استدلال بقوله تعالى قل يحييها الذي انشاها اول مرة قطعا لعرق
التاويل وقلعا له بالكلية اذ لا ياتي هذا القطع والقلع الا بهذا المجموع
على ما لا يخفى والقلع المذكور نقل الحديث ايضا قوله فان النفوس
الناطقة على هذا التقدير غير متناهية كهذا فان القايلين به قالوا
بقدم الانواع المتوالدة دون اشخاصها ولا يتصور ذلك الا بان يكون
اشخاصها غير متناهية متعاقبة فيكون النفوس الانسانية الحادثة
بحدوث الابدان الغير المتناهية غير متناهية قوله ويمكن بج
في الحدوث والموضوع والزمان اه اي ويمكن ب المماثل ج المتحد معه
في الماهية ولوازمها مشاركا وموافقا له في جميع العوارض واللواحق
التي يمكن اشتراكهما وموافقتهما فيها من الحدوث والموضوع والزمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)